

المواقع الأثرية في العصر الإسلامي بجزيرة فيلكا (دراسة أثرية وصفية)

د. حصة بنت عبيد صويان الشمري*

* التمهيد : (preapprehension)

تعتبر الآثار عن هوية الأمم وثقافتها، فهي كل ما خلفه الإنسان الذي استوطن مكاناً محدداً من الأرض لفته زمنية، حاول خلالها الاستفادة من الموارد البيئية المحيطة به، تاركاً وراءه مخلفات مادية ملموسة من صنعه، جسدت حضارته وثقافته وعكست نواحي ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الزمن الذي استوطن فيه ذلك المكان .

والكويت بلد تقاطعت عليه الحضارات ، وله أهمية وبعد حضاري بما يمثله موقعه من قيمة تاريخية وسياسية واقتصادية على مر العصور ، وكان له حضوره المؤثر في الثقافة والعلوم على مر التاريخ .

ومن هنا وانطلاقاً من كون الآثار هي مصدر إلهام لتاريخ الدول التي لها دور كبير، فقد بدأت البعثات العلمية وفرق البحث تجول أراضي الكويت للكشف عن آثارها القيمة، وقامت بالتنقيب في مواقع متعددة بحثاً عن الشواهد الأثرية ، لتدخل البلاد بذلك مرحلة التاريخ المبني على المكتشفات الأثرية والحقائق العلمية ، وأثبتت الدراسات التي أجريت خلال عمليات الكشف الأثري ، أن أرض الكويت كانت مقراً لسكن الإنسان منذ العصر الحجري الحديث وحتى الفترة الإسلامية ، حيث نشأت دولة الكويت الحديثة ، وقد وجد الباحثون المهتمون بدراسة الآثار الخاصة بدولة الكويت أن أغلب مواقع الاستيطان الأثرية لم تكن متكدة في مكان واحد بل كانت متوزعة على الشريط الساحلي للكويت ، وهذا يدل على أن الحضارات التي سكنت أرض الكويت كان لها علاقة وثيقة بالبحر ، سواء أكان في الأعمال التجارية آنذاك ، أو في غيرها من الأمور الأخرى^(١).

* المقدمة : (Introduction)

أولاً : موضوع البحث :

تعد مواقع الآثار الإسلامية ، من أهم الآثار التاريخية المكتشفة في جزيرة فيلكا، ويتناول موضوع هذه الدراسة أبرز تلك المواقع ، بتحديداتها وتوثيقها ووصف تفصيلاتها . وقد انتشرت هذه المواقع في عدة قرى مأهولة على طول سواحل الجزيرة من شمالها إلى جنوبها.

• استاذ الآثار الإسلامية المشارك، قسم التاريخ، كلية الآداب جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
(١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الآثار الكويتية .

ثانياً : مشكلة الدراسة :

عندما وقع اختياري على موضوع " المواقع الأثرية في العصر الإسلامي بجزيرة فيلكا " مجالاً للبحث والدراسة ، كان في اعتقادي أنني سأجد الكثير من المادة المكتوبة ، والتي ستمدني بمعلومات قيمة عن العصر الإسلامي في الكويت ، ولكن للأسف وجدت العصر الإسلامي كان مغيباً ، والمصدر الوحيد الذي أمامي هو نتائج المسوحات والحفريات الميدانية الجزئية والغير مكتملة لبعض المواقع الأثرية، وهنا تكمن صعوبة الدراسة ، حيث لم يسبق تناول هذا الموضوع في دراسة مستقلة ، وبدأت الملم شتات دراسات سابقة تناولت الموضوع بشكل متفرق، ومعظمها في مقالات أو تقارير سجلت عن نتائج الحفريات الأثرية متناثرة في مجلات ثقافية وعلى صفحات الجرائد ، كما أن بعضاً من هذه الأعمال كان هدفها الأساسي استطلاعي لرصد وتوثيق المواقع الأثرية ، باستثناء دراسة أعدها الباحث: حامد المطيري ضمن رسالة دكتوراه بعنوان : " الفخار والخزف الإسلامي المبكر في قرية القصور بجزيرة فيلكا- دراسة تحليلية " أجزت سنة ٢٠١٤م . ورسالة ماجستير بعنوان : " الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور بجزيرة فيلكا في دولة الكويت دراسة - أثاره مقارنة " أجزت سنة ٢٠١٠م .

ثالثاً : أهداف الدراسة :

ووفقاً لما سبق أمل أن تحقق الدراسة الأهداف الآتية :

- إبراز أهم المواقع الأثرية في العصر الإسلامي بجزيرة فيلكا .
- تحديد تاريخ تلك المواقع الأثرية بناء على نتائج الدراسات الميدانية .
- محاولة إعطاء وصف تعريفي موجز لتلك المواقع الأثرية .

رابعاً : حدود الدراسة :

تحدد الدراسة برصد المواقع الأثرية في العصر الإسلامي بجزيرة فيلكا .

خامساً : منهج الدراسة :

اعتمدت في هذه الدراسة لتحقيق تلك الأهداف على اتباع المنهج الاستقرائي ، لاستقراء المعلومات التي تم جمعها ، وكذلك المنهج الوصفي ، لوصف وتوثيق تلك المواقع الأثرية بشكل علمي صحيح ، إضافة الى اتباع المنهج التحليلي ، لتحليل المعلومات والوصول من خلالها إلى ما يخدم الفترة الزمنية لموقع الدراسة .

سادساً : تساؤلات الدراسة :

من أهم تساؤلات الدراسة الآتي :

- ما القيمة التاريخية والبعد الحضاري لجزيرة فيلكا ؟
- ما أبرز مواقع الآثار الإسلامية في جزيرة فيلكا ؟
- ما البعد التاريخي لهذه المواقع ؟
- ما أبرز أوصاف وملامح تلك المواقع الأثرية ؟

سابعاً: تحديد المصطلحات :

- المواقع الأثرية : هي الاماكن التي يتم العثور فيها على مجموعة من مخلفات وبقايا أثرية تدل على نشاطات مختلفة قام بها الانسان خلال العصور القديمة ، وقد تكون هذه البقايا ظاهرة على سطح الأرض أو قد تكون مدفونة في التربة ، وتختلف المواقع الاثرية في مساحتها وتاريخها وأشكالها .

ثامناً : تقسيم الدراسة :

▪ وقد تناولت في هذه الدراسة المباحث التالية :

❖ المبحث الأول :

- موقع جزيرة فيلكا .

- تسمية جزيرة فيلكا .

- أهمية موقع جزيرة فيلكا .

❖ المبحث الثاني :

- المواقع الأثرية في العصر الإسلامي بجزيرة فيلكا.

❖ الخاتمة .

وحاولت بقدر ما أستطيع إخراج هذه الدراسة بالشكل المطلوب ، وأسأل الله العلي القدير أن أكون قدمت الجديد من المعلومات عن الموضوع ، وسيظل الباب مفتوحاً للباحثين الذين أتمنى منهم أن يضيفوا معلومات أخرى لتلك الفترة ، لأن جزيرة فيلكا ما زالت تخبئ الكثير والكثير من المواقع والآثار ، وكلها بحاجة لمزيد من التنقيبات والاكتشافات والدراسة للباحثين والباحثات .

المبحث الأول : الخلفية الجغرافية والتاريخية لجزيرة فيلكا

- موقع جزيرة فيلكا :

تقع جزيرة فيلكا على الساحل الغربي للخليج العربي ، قبالة مدخل جون الكويت، على بعد مسافة ٢٠ كم تقريباً من ميناء رأس الأرض بالكويت (٢) (الشكل رقم ١) ، وتعتبر ثاني أكبر الجزر الكويتية من حيث المساحة بعد جزيرة بوبيان (٣) ، وتقدر مساحتها بحوالي ٤٧ كم^٢ تقريباً .

- تسمية فيلكا :

شغل اسم الجزيرة معظم الدارسين والمؤرخين والرحالة ، وحاولوا أن يفسروه تفسيراً دقيقاً وارجعوه إلى عدة لغات ، فاختلفت أقوالهم وآراؤهم ، فمنهم من قال: سميت باسم فيلكا وهي تعني في اللغة اليونانية الجزيرة البيضاء ، ويحتمل ان تكون اللفظة يونانية قديمة ومحرفة عن كلمة " فيلكس " وتعني : الجزيرة

(٢) مجلة العربي، فيلكا.. جزيرة القوافل والتاريخ، ديسمبر ٢٠٠٣، العدد ٥٤١.

(٣) جزيرة تقع في الجهة الشمالية الشرقية من حدود دولة الكويت .

السعيدة^(٤)، وهناك من يقول بان التسمية برتغالية ومشتقة من كلمة فليشا ومعناها الهواء النقي^(٥).

أما المستشرق (فورستر) فقد قال إنها كانت تسمى في العصور القديمة جداً بجزيرة " أفانا Appfana أو أبفانا " ، وذكر انها تقع في رأس الخليج العربي ، وذلك في دراسته الجغرافية عن جزيرة العرب التاريخية سنة ١٨٤٤ م^(٦). ويرى (جلاسنر) إلى احتمال أن اسم الجزيرة القديم قبل فترة الاحتلال الهلنستي هو : " أجاروم " وبنى رأيه هذا ، على النقش الذي وجد على قطعة من حجر الإستباتايت، محرف عن اللفظ (أكاروم) ، والتي ربما حرفها الإغريق إلى (إيكاروس) ، وهو الاسم القديم لجزيرة فيلكا^(٧).

وبقيت مصادر هذه التسميات والتكهنات بدون دليل مؤكد ، حتى وصول البعثة الدانماركية للتقيب عن الآثار إلى الجزيرة في عام ١٩٥٨ م^(٨) ، واستدلت هذه البعثة على اسم الجزيرة القديم خلال فترة السيطرة الهلنستية ، من خلال كتابة مدونة على حجر أثري كبير عثرت عليه ، وهو عبارة عن رسالة طويلة مرسلة إلى مسؤولي المعبد في الجزيرة ، وذكر هذا النقش الجزيرة صراحة باسم " إيكاروس"^(٩)، كما استدلوها أيضا بكتابات (سترابو)^(١٠) ، والتي أشارت إلى أن الإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٣ ق.م) ، هو الذي أمر بإطلاق هذا الاسم عليها أسوة بجزيرة في بحر إيجه تعرف بهذا الاسم^(١١) ، وربما لم يكن الاسم لجزيرة في بحر إيجه، بل كان تحريفاً لاسم (إيكارا) ، وهو أحد المعابد التي اشتهرت بها جزيرة فيلكا في النصف الأول من الألف الأول ق. م^(١٢) ، ويؤيد هذا الافتراض

- (٤) جميل عبدالله ، تاريخ الكويت ، مجلة قمر بغداد الالكترونية ، ٣ اغسطس ٢٠١٣ م .
(٥) عبدالله عيسى ، جريدة القبس الكويتية ، الأربعاء ٠٧ نوفمبر ٢٠٠٧ ، العدد ١٢ .
(٦) مجلة الكويت ، " فيلكا " في عصور التاريخ القديم والحاضر القريب ، العدد : ٣٣٨ ، ٢٤ - ١٢ - ٢٠١١ م .

(٧) Glassner, J. " Inscription Cuneiforms de Failaka " Kirman FFF , 1983 , p 48.

(٨) عيسى ، عبدالله ، جريدة القبس الكويتية ، الأربعاء ٠٧ نوفمبر ٢٠٠٧ ، العدد ١٢ .

(٩) Jeppeson, IKAROS-THE HELLENISTIC SETTLEMENTS, VOL 3, The Sacred Enclosure i the Early Hellenistic Period With in appendix on epigraphical finds ,1989 , p. 103

(١٠) سترابو جغرافي ومؤرخ يوناني ، عاش في الفترة من (٦٣ ق.م - ٢١ م) ، قام برحلات إلى شبه الجزيرة العربية وأوروبا الجنوبية وشمال إفريقيا ، واشتهر بكتابه الجغرافيا ، الذي صدر في ١٧ جزءاً ، والذي وصف فيه كل أجزاء العالم المعروف آنذاك ، كما كتب سترابو كتاباً مطولاً في التاريخ لم يُعثر له على أثر ، أنظر : حمد صدقي ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، معجم المصطلحات الأثرية ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ط١ .

(١١) Calvet, Y. " Ikaros Testimonia " FFF, 1983 , p 21

(١٢) Glassner , The Savid Ceramic , p47 .

التشابه الكبير بين التسمية اليونانية (إي كارا / إيكاروس) والمعبد^(١٣)، الذي لم يعثر عليه حتى الآن ، وظهر اسمه على إناء برونزي محفوظ الآن بمتحف الكويت الوطني ، ويعود لعهد الملك البابلي (نبوخذ نصر الثاني)^(١٤) ، الذي حكم بلاد الرافدين خلال الفترة من ٦٠٥ - ٥٦٢ ق.م^(١٥) .

كما ظهر اسم (إيكارا) على خريطة لمنطقة الخليج العربي ، تعود إلى منتصف القرن الأول الميلادي^(١٦). أما في القرون التالية - وعلى الرغم من تواجد الاستيطان فيها - ، إلا أن ذكرها قد اختفى في المصادر التاريخية والجغرافية حتى فترة الوجود البرتغالي في منطقة الخليج ، حيث أطلق عليها اسم (إيلاده أكوادا) بمعنى : (جزيرة الماء) في خريطة ملاحية للجزيرة رسمها البرتغالي لازارو لويس سنة ١٥٦٣^(١٧).

أما فيما يخص لفظ فيلكا أو فيلجة كما يلفظها الأهالي ، فقد ناقش البعض هذه التسمية ، وقارنوا بين لفظة فلج العربية ، ومعناها الماء الجاري ، ولفظة فيلجة ، وتوصلوا إلى أن هذه التسمية ذات أصول عربية ومأخوذة من طبيعة أرض الجزيرة الخصبة، وربما كانت تلفظ قديما فيلجة، وتعني : الأرض الطينية المستخلصة للزراعة، ولكن لصعوبة النطق حرفت مع الزمن إلى فيلجة ، وجرت على ألسنة الناس، واعتمدوا في تأكيد هذا الرأي على أن الجزيرة كانت في عهد الإسكندر وما بعده بعدة قرون عبارة عن غابات خضراء تغطيها أشجار متنوعة ، يرعى بها الماعز والغزلان التي يحرم صيدها لأنها كانت تقدم كقرايين للإلهة الموجود هيكلها في الجزيرة^(١٨) ، كما اعتمدوا على احتمالية أنه كانت توجد قناة

(١٣) مايكل رايس ، الآثار في الخليج العربي ، أبو ظبي ، المجمع الثقافي ، د. ط ، ٢٠٠٢م ، ص ٣٠٤ .

(١٤) حامد مطلق المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور بجزيرة فيلكا في دولة الكويت " دراسة أثرية مقارنة "رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠م ، ص ١٧ .

(١٥) نبوخذ نصر الثاني استمر حكمه ٤٣ سنة ، وهو أشهر ملوك الدولة الكلدانية ، وقد خلف أباه نبو فالصر ، وكلمة نبوخذ نصر أصلها آشوري ، مكونة من ثلاثة مقاطع معناها " الإله يحرص الحدود " ، انظر مصطفى كمال ، فرج راشد ، اليهود في العالم القديم ، دمشق ، دار القلم ، ط١ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ، هامش ١ ، ص ١٥١ .

(١٦) أطلس الكويت الوطني ، الكويت ، وزارة الإعلام ، ط١ ، ٢٠٠١ .

(١٧) سلوت ب.ج. نشأة الكويت ، ترجمة مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، ص ١٢ .

(18) Calvet , Ikaros Testimonia , p 27.

مائية في وسط فيلكا، ولكنها قد جفت^(١٩)، ولكن هذا الاحتمال بعيد عن الصحة لأن الثابت هو اشتهار الجزيرة بوفرة الآبار الجوفية^(٢٠) وليست الأفلاج^(٢١).

- أهمية موقع جزيرة فيلكا :

فيلكا جزيرة مساحتها صغيرة وحضارتها موغلة في القدم ، إذ توافرت فيها قديماً عوامل أساسية ساعدت على قيام حضارات ضربت بجذورها في عمق النشأة الأولى للإنسان، وذات خصائص وسمات ، تميزها عن غيرها من المراكز الحضارية الأخرى في منطقة الخليج العربي ، حيث يعود تاريخ استيطان الجزيرة لأول مرة في حدود بداية الألف الثاني قبل الميلاد ، بناء على ما كشفته لنا الطبقات التي تقع بين قصر الحاكم والمعبد البرجي من كسر فخارية يمكن تأريخها في ٢٠٠٠ ق.م ، و كانت الجزيرة حلقة وصل ما بين الممرات التجارية والثقافية بين حضارات شمال الخليج العربي وجنوبه^(٢٢) ، ولها تاريخ طويل في الحضارات التي اندثرت وبقيت آثارها شواهد على تلك الحقب الزمنية ، ويبلغ عدد المواقع الأثرية البارزة فيها ٥٢ موقعا أثريا^(٢٣) ، تشير كلها الى العصور والحقب الزمنية المختلفة التي مرت بها الجزيرة على مدى التاريخ ، وإبداع الإنسان وإسهاماته وتواصله مع الحضارات الإنسانية آنذاك.

وكان نتاج هذه العظمة والأهمية لجزيرة فيلكا ، أن أصبحت الآن غنية بالمواقع الأثرية التي تعود لفترات زمنية مختلفة ، توزعت على معظم أرض الجزيرة ، وخير دليل على ذلك اكتشاف أفران كبيرة في شرق الجزيرة ، كانت من قبل مطمورة تحت سطح الأرض^(٢٤).

ويوجد فيها كما كبيرا من شواهد لحضارات عريقة بدءاً من حضارة دلمون ، المؤرخة بأكثر من ٤ آلاف عام من الآن، وهي إحدى حضارات العصر البرونزي التي سادت في منطقة الخليج العربي ، وإلى الحضارة المقدونية^(٢٥) . ولأهمية هذه الجزيرة أقيم فيها في تلك الفترة معبدان ، وقصر ، ومجمع سكني، وميناء ، إضافة إلى وجود حصن فريد في المنطقة من حيث التصميم المعماري ، ويعود تاريخ هذا الحصن إلى القرن الثالث قبل الميلاد ، وهو مدعم بأبراج ضخمة

(١٩) خالد سالم محمد ، صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكا ، الكويت ، مؤسسة دار الكتب ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ص ١٤ .

(٢٠) ج.ج. لوريمر ، دليل الخليج ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، بيروت ، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٩ ، ص ١٥٠٩ .

(٢١) عن نظام الأفلاج وطريققتها أنظر وليد التكريتي ، الأفلاج في دولة الإمارات العربية المتحدة " دراسة أثرية في أنظمة الري القديمة " ، أبو ظبي، مطبعة الخالدية، د. ط ، ٢٠٠٢م .

(٢٢) رسالة الكويت، مركز الدراسات والبحوث الكويتية، العدد ١٣، يناير ٢٠٠٦ م .

(٢٣) حامد المطيري، مقال نشر بجريدة الجريدة بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣ م .

(٢٤) حامد المطيري في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية www.kuna.net

(٢٥) موقع قديم أرض الحضارات www.qadeem.com

وله بوابتان ويضم بداخله بئر ماء ومعبدين ، ومنازل صغيرة ، وقد شيد هذا الحصن وغيره من المواقع المحيطة به في نهاية الألف الأول قبل الميلاد من أجل السيطرة على طريق تجارة البخور واللبان عبر الخليج العربي^(٢٦).

إضافة إلى أن الجزيرة جذبت في القرنين السادس والسابع الميلادي بعض الجاليات العربية ، والتي تدين بالمسيحية ، فشيّدوا في وسطها كنيستين ، لا تزال أطلالهما شاخصة رغم مرور أكثر من ١٠٠٠ عام على هجرهما ، ويحيط بهما بعض المنازل والمزارع والاستراحات الصغيرة لسكانها^(٢٧).

وعندما وصلت الدعوة الإسلامية في بداية عهدها إلى ساحل الخليج العربي من البصرة وحتى عمان ، والذي كان يُطلق عليه اسم البحرين ، وذلك حوالي العام الثامن للهجرة (٦٣٠ م) ، وانتشر الإسلام ، منذ ذلك الحين وتوطدت جذوره ، أصبحت أرض الكويت طريقاً لوصول الإسلام وطريقاً للسفر والتجارة إلى بلاد الرافدين والبلاد المجاورة خلال العصور الإسلامية المختلفة^(٢٨).

وبذلك زادت أهمية الجزيرة وحظيت بمكانة هامة وواسعة ، فأنشئت على أرضها الكثير من القرى الإسلامية الكاملة ، وقد لوحظ في هذه القرى أن لكل قرية منها ميناء يربطها بالعالم الخارجي^(٢٩).

وقد دللت القطع الأثرية المكتشفة في هذه المواقع على مدى المستوى المعيشي الذي تتعمق به سكانها ، كالمواد المستوردة ومنها على سبيل المثال : (البورسلان الصيني^(٣٠) ، والأواني الفارسية ، والحلي الهندية) ، إضافة إلى العثور على الكثير من النقود المتنوعة في هذه القرى^(٣١) ، وهذا التنوع الاقتصادي وامتلاك سكان الجزيرة للكثير من سفن الصيد والابحار والغوص ما هو إلا دليل قاطع لوجود تجارة بحرية بعيدة المسافة^(٣٢) .

(٢٦) المطيري في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية .

(٢٧) المطيري في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية .

(٢٨) مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م ، ص ١٤٦ .

(٢٩) حامد المطيري في محاضرة عن نتائج التنقيب الحديثة في جزيره فيلكا ضمن فعاليات "القرين "

(٣٠) لقد ظهر البورسلان لأول مرة في الصين بين القرنين السابع والعاشر ، ولكن النوعية الجيدة لم تظهر حتى القرن الرابع عشر الميلادي ، ويتألف البورسلان بشكل رئيس من الكاولين ، وأصل كلمة بورسلان يعود إلى كلمة الإيطالية ، والتي تعني الودعة (نوع من الرخويات) ، وذلك بسبب مشابهته لشكلها ، وفي أوروبا كانت كلمة بورسلان تشير إلى الصين ، كونها الموطن الأصلي للبورسلان ، انظر كيرسويل ، جون ، الخزف الصيني وتأثيره على الغرب ، ترجمة محمد عامر المهندس ، ط١ ، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٨ ، ص ١١١ .

(٣١) المطيري في محاضرة عن نتائج التنقيب الحديثة في جزيره فيلكا .

(٣٢) خالد ، صور من الحياة القديمة ، ص ٨٢ .

كما أن التصميم المعماري للمنازل في هذه الفترة كان عربياً محلياً ، فكل منزل من هذه المنازل له خصوصيته، ولهذه المنازل أفنية داخلية ، وحجرات للنوم وللاستراحة ، ومطابخ وحمامات، وقد لقيت هذه المنازل عناية فائقة في ترميمها، ونظافتها والاهتمام بمظهرها العام، وشيدت جميعها بالحجارة البحرية والطوب، وغطيت جدرانها بالجص^(٣٣)

المبحث الثاني : المواقع الأثرية في العصر الإسلامي بجزيرة فيلكا :

تضم جزيرة فيلكا العديد من المواقع الأثرية ، التي هي نتاج نشاط بشري سابق على أرض هذه الجزيرة . يمتد من فترات ما قبل الميلاد حتى الفترات الإسلامية المتأخرة .

وتنتشر مواقع الفترة الإسلامية في عدة قرى مأهولة حول مصادر المياه التي شهدت زراعة النخيل بالجزيرة وعلى طول سواحلها من شمالها إلى جنوبها^(٣٤) (الشكل رقم ٢) ، وتتنوع هذه المواقع ما بين كبيرة الحجم تشتمل على بقايا معمارية مطمورة أو مكشوفة وبقايا لقي أثرية تم رصدها والتقيب فيها ، أو مواقع صغيرة عبارة عن تلال أثرية يتم رصدها على فترات مختلفة ، ومن أهم المواقع الأثرية الإسلامية البارزة في الجزيرة ما يلي :

أولاً - مواقع وسط جزيرة فيلكا :

- منطقة القصور :

تقع منطقة القصور في منطقة صحراوية شاسعة بقلب جزيرة فيلكا ، تقدر مساحتها بـ ٣ كم × ٤ كم تقريباً^(٣٥) ، وتعتبر من أهم المواقع الأثرية ليس في دولة الكويت فقط وإنما في منطقة الخليج والشرق القديم ، وتؤرخ بالعصر الإسلامي المبكر ، وتحديدًا ما بين القرنين الأول والرابع الهجريين / السابع والعاشر الميلاديين حسب عمر الفخار والخزف الذي وجد بها^(٣٦) ، وهي عبارة عن مجمع سكاني زراعي مستقر ويمارس الصيد والتجارة ، وجد به أماكن أثرية دراسة ، يفوق عددها ١٤٦ مبنى .

كما يمثل هذا الموقع الاستيطان المسيحي في الخليج العربي ، والذي كان على المذهب (النسطوري) ، حيث عثرت البعثة الكويتية الفرنسية في هذا المكان عام ١٩٨٩ م ، على تلين أثريين مع أسس كنيسة مستطيلة تعود إلى نهاية العصر الساساني ، تشتمل على فناء ورواقين ومصليين جانبيين ، ومحراب مستطيل الشكل، وقد رمت عدة مرات ، وهي تعود إلى دير يقع في موقع القصور في قلب

(٣٣) المطيري في محاضرة عن نتائج التقيب الحديثة في جزيره فيلكا.

(٣٤) خالد سالم محمد،الجزر الكويتية..تاريخها..خصائصها،ط١،الكويت،د.م، ٢٠٠٥م، ص ١٣١.

(٣٥) محمد ، الجزر الكويتية ، ص ١٣٩ .

(٣٦) Patitucci, S & Uggeri , G , Failakah Insediamenti Medievali Islamic “ L'erma di Bretschneider – Roma , 1984 ,p 434 .

الجزيرة ، وقد هجر هذا الدير منذ بدايات العصر الإسلامي، ولكن تشكلت حوله مستوطنة زراعية كبيرة^(٣٧) (اللوحة رقم ١) ، وكشفت أعمال التنقيب عام ٢٠٠٧ م عن كنيسة أخرى^(٣٨) أقدم من الأولى في التل الثاني ، وتقدر مساحتها بحوالي ١٧.٥ × ٦.٥ م ، ويعتقد أنها كانت مخصصة للرهبان ، كما تم كشف منازل مسورة بالمنطقة المحيطة، وبها مجموعة من غرف المعيشة ومستودعات بالإضافة إلى بعض الإقطاعات الزراعية ، وهذا الموقع استخدم في بناء وحداته الحجارة الرملية المشذبة ومادة الجص^(٣٩) .

وعلى الرغم من إجراء التنقيبات في منطقة القصور إلا أنها ما زالت موقعاً بكرأ لكبر مساحتها الجغرافية ، وتحتاج إلى مواسم طويلة للكشف والتنقيب الأثري.

ثانياً: مواقع الساحل الشمالي لجزيرة فيلكا : - خرائب الدشت^(٤٠) :

يعد موقع خرائب الدشت ، من أكبر المواقع الإسلامية مساحة ، ويقع على الساحل الشرقي لجزيرة فيلكا ، يحدها من جهة الغرب موقع سعيدة ومن جهة الشرق موقع القرينية .

والموقع بدأ التنقيب فيه مؤخراً ، وكان عبارة عن مجموعة من التلال الأثرية ، التي تمثل أغلبها بقايا وحدات سكنية قديمة ، ويمكن تمييز وحداتها الاستيطانية من أسس الجدران الواضحة على السطح ، وهذه الوحدات إما أن تكون مربعة الشكل أو مستطيلة، بنيت أسسها من الحجارة الرملية المشذبة ، أما الجدران فمن المحتمل أنها مبنية من الطين، ومن المحتمل أن هذه الجدران لم تكن عالية البناء ، ويعتقد أن هذه الوحدات هي مزارع ، ويمكن تمييز غرفة مبنية في زوايا أغلب هذه الوحدات ، أو أنها استخدمت كمخزن، ولم يعثر على أي شواهد لآبار المياه، ومن المحتمل أيضاً أن الزراعة في هذه المنطقة كانت تعتمد على مياه الأمطار^(٤١) .
ومن أقدم ما ذكر عن هذا الموقع ، هو ما أورده لوريمر أثناء حديثه عن المواقع المهجورة على الساحل الشمالي لجزيرة فيلكا^(٤٢) .

(37) Boucharlat , R & Salles , J ,”The history and archaeology of the gulf from the fifth century B . C to the seventh century A . D : A review of the evidence “ PSAS , Vo .11, 1981 , p 70.

(38) Callot , O & “ K uwait – French Archaeological Mission in Kuwait-Failaka - 2008 ‘ Department of Antiquity & Museum ,p25 .

(٣٩) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة ، ص ٢٤ ، ٨٩ .

(٤٠) لفظة الدشت عربية وتعني الصحراء .

(٤١) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة ، ص ٥٠ .

(٤٢) لوريمر ، دليل الخليج ، ص ٧٩٢ .

وأشار الرشيد لهذا الموقع بوجود آثار لقرية صحراوية مهجورة على الساحل الشمالي للجزيرة (تقع في الشمال الشرقي من قرية سعيدة)^(٤٣). كما تشير نسخة مصورة من كتاب الموطأ بخط الشيخ عثمان بن سند^(٤٤) ، أنه ولد في قرية الدشت عام ١١٨٠ هـ / ١٧٦٦ م (اللوحة رقم ٧)، مما يدل على أن موقع الدشت كان مأهولاً في ذلك الوقت . وأول مسح لموقع قرية خرائب الدشت ، قام به فريق إيطالي عام ١٩٧٦ م ، ثم تبعه فريق كويتي فرنسي في عام ١٩٩٩ م ، أرخ القرية بالعصر الإسلامي الأوسط ، الذي حُدّد بالقرنين العاشر والحادي عشر الهجريين / السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ، وذلك استناداً إلى الكسر الفخارية التي تم جمعها من الموقع^(٤٥).

- قرية سعيدة :

تقع قرية سعيدة على الساحل الشمالي ، وفي الجهة الشمالية الغربية من جزيرة فيلكا ، وهي من المواقع الأثرية المتأخرة ، لا تزال بعض آثارها ماثلة للعيان ، على شكل مقابر وبقايا أساسات مباني وتلال أثرية ، كانت مدفونة تحت سطح الأرض قبل الكشف عنها من قبل الآثاريين ، والآن يحيط أكثرها سياج حديدي مساحته حوالي ٢ كم^٢ . وإلى الشمال الغربي منها يقع ميناء الخضر^(٤٦) (يعرف حالياً بنقعة سعيدة) ، (اللوحة رقم ٢) ، ويمتاز بساحل طبيعي فسيح صالح لرسو السفن ، وكان ميناء

(٤٣) الرشيد ، تاريخ الكويت ، ص ٤٨ .

(٤٤) هو العلامة الشيخ عثمان بن محمد بن أحمد بن راشد بن سند. ولد في جزيرة (فيلكا) الكويتية في ١١٨٠ هـ - ١٧٦٦ م بعد انتقال أهله إليها فنشأ في هذه الجزيرة مع أسرة تمتحن الصيد، و أصله من بلدة (التويم) ، إحدى بلدان سدير في نجد بعد أن أخذ في جزيرته مبادئ القراءة و الكتابة رغب في العلم فانتقل إلى البصرة لطلب العلم و بما ان غالب سكان الخليج يتبعون المذهب المالكي اعتنق الشيخ عثمان هذا المذهب. فانضم إلى جامع الكواز و أتم دراسته فيه ثم انتقل إلى المدرسة المحمودية و درس فيها العلوم الطبيعية ثم انتقل إلى المدرسة الخليلية و أتم فيها العلوم كلها. ثم حج و جاور بمكة و المدينة المنورة ، فقرأ فيها على علماء الحرمين و على من يرد إليهما من علماء .

وكان الشيخ رحمه الله تعالى سريع الحفظ بطئ النسيان جيد الفهم و كان عنده همة في طلب العلم المؤلفات في الفقه و التراجم و الأدب و التاريخ و إحدى مخطوطاته كتبها في الجزيرة أحد تلامذته و يدعى راشد بن عبد اللطيف و اسمها 'النظم العشماوية' و النسخة الأصلية كانت محفوظة لدى الملا عبدالقادر محمد إمام أحد المساجد ، توفي رحمه الله سنة ١٢٥٠ هـ .

(٤٥) Callot , O & Calvet , Y , " Topographical report , Failaka island , Kuwait - French mission " Kuwait National museum , Ministry of Information (Febr.26th-March 21st , 1999 ,

(٤٦) الخضر يرجح العلماء أنه اسم الشخص الذي ورد ذكره في القرآن بسورة الكهف، كعالم دون ذكر اسمه صراحة، والذي تبعه موسى عند مجمع البحرين. روي أنه ابن آدم من صلبه، وقيل بل

تجاريًا له اتصال عالمي حيث يربط الجزيرة بجيرانها ، وظل مستخدماً حتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري / منتصف القرن العشرين الميلادي^(٤٧).

وتشير الرواية المحلية حول سبب إطلاق تسمية سعيدة على هذه القرية وربما تكون غير صحيحة ، بأنه (كان هناك ثلاثة أخوة يعيشون في هذا المكان وهم سعد وسعيد وأختهما سعيدة، وحدث ذات يوم خلاف ما بين الأخوة وأختهما، فأقسم الأخوين على هجر أختهما وتركها في هذا المكان، إلى أن وافى الأجل جميع الأخوة، فدفن كل منهما في الموقع الذي عاش فيه بالجزيرة ، فالأخت دفنت في شمال الجزيرة ، وسمي المكان الذي دفنت فيه سعيدة ، وسميت الأماكن الأخرى سعد وسعيد)^(٤٨).

ولكن يبدو أن هذه الرواية غير صحيحة ، حيث أظهرت نتائج التنقيبات الأثرية، أن هذه المواقع الثلاثة ترجع لفترات مختلفة ، ولا يربط بينها سوى تلك الرواية الأسطورية ، فموقع سعد يرجع للألف الثاني ق.م ، وموقع سعيد يرجع للقرن الثالث ق.م ، بينما موقع سعيدة يرجع للعصر الإسلامي^(٤٩).

وتنتشر على سطح موقع القرية قطع من الفخار الإسلامي ، وهو مزجج باللون الأخضر الأحادي اللون^(٥٠) . كما عثر على العديد من بقايا الأضرحة في قرية سعيدة، مما يدل على أن أهل هذه القرية ، كانوا متدينين ويؤمنون بوجود رجال صالحين كانوا يعيشون فيها ، وأقاموا لهم أضرحة يتم زيارتها ، ومنها ضريح الخضر المعروف (اللوحه رقم ٣) ، الذي شيد فوق موقع الخضر العائد للنصف الأول من الألف الثاني ق.م^(٥١) .

وإلى الغرب من القرية توجد المقبرة الإسلامية ، محاطة بجدار اسمنتي حديث، وهي شبيهة بمقبرة القرينية وخرائب الدشت ، ويفصل بين هذه المقبرة وقرية سعيدة، العديد من التلال الأثرية ، وينتشر على سطح موقعها ، العديد من قطع الفخار الإسلامي الشبيه لما هو موجود على سطح قرية سعيدة^(٥٢) .

هو "بلياء بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالغ بن قينان بن أرفخشذ بن سام بن نوح"، فعلى هذا مولده قبل مولد إبراهيم الخليل، لأن الخضر يكون ابن عم جد إبراهيم. وإنما سمي الخضر لأنه جلس على بقعة من الأرض بيضاء لا نبات فيها فإذا هي تهتّرت وتقلّب تحتها خضراء نضرة وكان يكنى بأبي العباس .

(٤٧) موقع البعثة الكويتية السلوفاكية <http://www.kuwaitarchaeology.org/al-khidr.html>

(٤٨) سالم ، صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكه ، ص ١٤٣ .

(٤٩) حامد المطيري ، جريدة الجريدة الكويتية ، الاثنين ٢٣ ديسمبر عام ٢٠١٣ .

(٥٠) أف. خان ، " تقرير مسحي لمنظمة اليونسكو " ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أرشيف إدارة الآثار ، ص ٨.

(٥١) لوريمر ، دليل الخليج ، ص ٧٤٩ .

(٥٢) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور ، ص ٥٠ .

وفي عام ٢٠٠١ م بدأ التنقيب في قرية سعيدة من قبل بعثة خليجية مشتركة^(٥٣)، وبعدها بعدة سنوات تم إحصاء التلال الأثرية المكتشفة فيها وكان عددها ٢٥ تلا أثرياً^(٥٤) ، أثبتت مرحلتين استيطانيين ، وتبين أن المرحلة الأولى شهدت مسجداً جامعاً مستطيل الشكل ، يؤرخ بالفترة من القرن العاشر حتى مطلع القرن الثالث عشر الهجريين ، (اللوحة رقم ٤) ، يتكون من جزئين أحدهما مسقوف فيه ظلتين يفصل بينهما جدار بسماكة ٦٥ سم ، ومحرايين ، والجزء الثاني عبارة عن فناء مكشوف ، واستخدم في بناء اساساته الأحجار الرملية المهذبة المتوفرة بالموقع ، بينما شيدت بقية ارتفاع الجدران بقوالب من اللبن ، واستخدم الطين كمادة رابطة ما بين أحجار الجدران ، وسقفه صنع من سعف النخيل ، وتشير التقارير الأثرية بأنه عثر في الموقع على كسر أواني زجاجية ، وكسر بورسلان صيني أزرق وأبيض، وفخار مزجج موحد اللون، من: (كرمان، وعمان، وجلفار، وبلاد الرافدين)^(٥٥) .

- قلعة الزور^(٥٦):

تقع قلعة الزور في أقصى الجهة الشمالية الغربية من جزيرة فيلكا (تبعد مسافة ٦٠٠م عن المقبرة الواقعة في سعيدة)، وهي مربعة الشكل تقريباً^(٥٧) (اللوحة رقم ٥).

وفي عام ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤م تم اكتشافها ، حيث وجدت القلعة مغطاه بالرمال تبلغ مساحتها (٢٥.٤٠×٢٥.٣٠)م ولها أربعة أبراج في كل زاوية من زواياها دائرية الشكل مجوفة من الداخل ، قطر البرج ٤٠م تقريبا ، ولها مدخل رئيس

(٥٣) حامد المطيري ، " موقع سعيدة - فيلكا - أهم نتائج التنقيب الأثري لعام ٢٠٠١ م " ندوة آخر المكتشفات الأثرية بدول مجلس التعاون العربية ، البحرين ، ١٠ - ١١ مايو ٢٠٠٣ ، ص ٩ .
(٥٤) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور ، ص ٥٤ .
(٥٥) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور ، ص ٥٧ .
(٥٦) الزور هو الاسم القديم للساحل الغربي للجزيرة المقابل لمدينة الكويت ، والأهل بالسكان ، وسبب تسمية القلعة بقلعة الزور ، لأنها تطل على شاطئ الزور .

والزور في اللغة هو أعلى الصدر، وبما أن هذا الجزء من ساحل الجزيرة يمتاز بأنه شاطئ رملي عريض ويرتفع عن سطح البحر فقد اشتق اسمه من هذه الصفة . وكانت هذه القرية هي مكان تواجد السكان قبل أن يتم هجر الجزيرة في أعقاب حرب الخليج الثانية ، وقد انتقل السكان إلى هذا المكان في منتصف القرن الثامن عشر، وذلك بعد انتشار الطاعون في جميع أنحاء الجزيرة في سنة ١٧٧٣م ، ومن الأسباب التي جعلت أهل الجزيرة يفضلون هذا المكان ، موقعه المميز وساحله الرملي الخالي من الصخور البحرية، ومياهه الصالحة لصيد السمك ، بالإضافة إلى كونه مرسى طبيعي محمي من الرياح والأمواج، ومواجهة هذا المكان لمدينة الكويت الناشئة، ووجود عدد من آبار المياه العذبة ذات العمق القليل.

(٥٧) عبد الحميد شهاب ، " المسح الأثري وتحديد المناطق الأثرية في جزيرة فيلكا ، البعثة الكويتية الفرنسية ، الموسم الأول فبراير - مارس ١٩٩٩م " ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ص ٣١ .

لم يكشف عنه بعد بالكامل في الجدار الجنوبي، ومدخل آخر صغير في الجدار الشمالي ، وبنيت أسس القلعة من الحجر الرملي المتوفر بالجزيرة ، بعد تقطيعها بأحجام مختلفة، واستخدم الطين كمادة رابطة بين الأحجار بكميات كبيرة^(٥٨)، وتبلغ سماكة جدران القلعة حوالي ١,٥٠م ، وقد غطيت الجدران بطبقة من الطين الصلب ، ويُعزز هذا الرأي العثور على كميات كبيرة من الطين المتساقط أسفل طرفي الجدران من الداخل والخارج وبامتداد يصل أحيانا إلى ٢,٧٠م ، وتؤكد لنا سماكة الجدران وامتداد الطين المتساقط بالإضافة إلى مساحة انتشار الصخور المتساقطة في المربعات الملاصقة للجدران إلى أن ارتفاع الجدران كان بحدود ٤.٥٥ إلى ٣.٥٣م تقريبا^(٥٩)، ولم يعثر على أي ظواهر معمارية أو مخلفات استيطانية داخل القلعة ، عدا مطبخ طيني و بئر أو ربما يكون جرار تخزين للتأمين^(٦٠).

وتذكر المصادر التاريخية أن الأهالي انتقلوا إلى السكن بقرية الزور عام ١٧٧٣م تقريبا ، على إثر الوباء الذي حل بهم^(٦١) ، وكان من مقومات اختيارهم لهذا الموقع ، ساحله الرملي العريض الخالي من الصخور البحرية ، ومياهه الصالحة لصيد السمك ، وفرة آبار المياه العذبة بعمق قليل قرب هذا الساحل ، انتظام حركة المد والجزر قرب هذا الساحل مما يساعد على معرفة أوقات تكاثر الأسماك ، إضافة إلى كونه مرسى محميا تلجأ إليه السفن لتحتمي به من الرياح والأمواج ، كذلك مقابله للكوييت والتي بدأت تزدهر خلال تلك الفترة.

وتعتبر قلعة الزور قريبة من المنطقة السكنية التي يقطنونها، ومن خلال التشابه الكبير في طريقة بناء القلعة بالأحجار الرملية ومادة اللبن مع بعض المنازل القديمة في القرية، يعتقد أن هذه القلعة معاصره لفترة انتقال أهالي الجزيرة للسكن في القرية بعد منتصف القرن الثامن عشر . ورجحت البعثة الكويتية أن الغرض من هذه القلعة هو دفاعي، تم بناؤها بواسطة سكان ساحل الزور للاحتماء بها من الأخطار والهجمات المؤقتة من قراصنة البحر^(٦٢) ، وأيضا للمراقبة وليس للسكنى ، وهي ذات موقع استراتيجي لا تصلها مدفعية السفن المهاجمة ، حيث تقع في منطقة

(٥٨) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور ، ص ٧٣ .

(٥٩) الدويش وآخرون، " التقرير النهائي للتنقيب في موقع قلعة الزور بجزيرة فيلكا ،تقرير غير منشور،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف ٢٠٠٤م، ص ١٦ .

(٦٠) المطيري ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور ، ص ٧٣ وما بعدها ؛حجاجي محمد ، " القلاع وتطور الفكرة الهندسية " ، مجلة المنهل ، ع ٤٥٤ ، سنة ٤٥ ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٧٨م ، ص ٢٩٤ .

(٦١) عبدالمحسن عبدالله الخرافي ، مرثون من بلدي، ط ١ ، الكويت ، ١٩٩٨م ، ص ٦٩١ .

(٦٢) شهاب ، المسح الأثري وتحديد المناطق الأثرية في جزيرة فيلكا ، ص ، ٣١ .

منخفضة تتجمع فيها المياه، كما تبعد القلعة عن خط الساحل ٣٥٠ متر^(٦٣)، إضافة إلى صعوبة الاقتراب من الساحل بواسطة السفن الكبيرة الحجم^(٦٤).

وقد أكدت النتائج الأولية لدراسة الفخار هذا الاعتقاد، حيث رفع منها كسر فخار مزجج، وبورسلان صيني، يمكن تاريخها بالقرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي^(٦٥)، ويعتقد أن مصدر فخارها من إيران، والجرار من بلاد الرافدين، وجلفار، وعثر على الحجر اللين وكسر فخار أحمر يعود إلى العصر البرونزي^(٦٦).

وتعتبر هذه القلعة من القلاع النادرة في جزيرة فيلكا، وقد كان الاعتقاد السابق والشائع بين سكان الجزيرة وبعض البعثات الأجنبية استنادا على بعض القطع الأثرية، هو أنها قلعة تعود للفترة البرتغالية^(٦٧)، غير أن النتائج التي تم التوصل لها كانت مخالفة تماما لذلك، فالتخطيط المعماري للقلعة يدل على أنها قلعة محلية شيدها الأهالي في هذا الجزء، وتعد أبراج القلعة الأربعة، ذات الطابع العربي في البناء، حيث الأبراج الدائرية المجوفة من الداخل^(٦٨).

– القرينية :

تعتبر هذه القرية من القرى الإسلامية المهمة في جزيرة فيلكا، نظراً لكبر حجم الاستيطان، فيها واحتوائها على سجل أثري متكامل، يسرد لنا تاريخ جزيرة فيلكا في العصر الإسلامي المتأخر، وتقع قرية القرينية على منتصف الساحل الشمالي من جزيرة فيلكا إلى الشرق من منطقة خرائب الدشت، كما تُشرف على سهل واسع من أرض الجزيرة والذي يغطيه العشب الأخضر أيام الربيع، مما يجعلها مشتى دافئاً، وقد كانت ترسو بها سفن الغوص عن اللؤلؤ، وسفن صيد السمك، وبعض السفن التجارية، والموقع الآن عبارة عن تل أثري مرتفع عن المنطقة المحيطة به، وآثار لأبار مياه، وحقل زراعي في الجهة الجنوبية من المستوطنة، وقلعة (اللوحة رقم ٧)، تبعد عنها مسافة ٤٥٠ متر تقريباً من الجهة

(٦٣) المطيري، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور، ص ١٠٣.

(٦٤) حدثت معركة بحرية مشابهة لذلك في عام ١٧٨٣ بين الكويت وقبيلة بنو كعب، في مكان يعرف بالرقعة، وكانت سفن بنو كعب كبيرة وثقيلة، بينما كانت السفن الكويتية صغيرة الحجم، وذلك بسبب معرفتهم بطبيعة المعركة، ولم تبدأ القوات الكويتية بالمعركة إلا عند حدوث حاله الجزر بالبحر، وعلقت سفن بنو كعب بالبحر، فسهل هذا الأمر على القوات الكويتية الانتصار في المعركة، وعادوا بكثير من الذخيرة والمدافع التي غنموها ونصبوها على الشاطئ تخليداً لانتصارهم، انظر عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، مكتبة دار الحياة، بيروت، د.ت، ص ١١١-١١٢.

(٦٥) المطيري، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور، ص ١١٠.

(٦٦) المطيري، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور، ص ١٨٠ - ١٨١.

(٦٧) Patitucci & Uggeri, p416.

(٦٨) المطيري، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور، ص ٨١.

الشرقية ، وهي قلعة مربعة الشكل ، وتبلغ مساحتها ٣٢م × ٣٣م ، لها بوابة رئيسية في الجهة الجنوبية ، و أبراج دائرية في كل زاوية من زواياها الأربعة ، ولها بوابة رئيسية في جهتها الجنوبية^(٦٩) ، ويحيط بموقع القرينية سياج حديدي ، وهي قرية متكاملة تبلغ مساحتها حوالي ٥٠٠ م طول و ٣٠٠ م عرض ، وقد ذكرت هذه القرية في المصادر التاريخية ، على أنها بقايا أطلال قرية دارسة^(٧٠) . ووصفها (جونز) في بداية القرن ١٩ بأنها واطئة تغمرها المياه في عدة جهات ، وتكون مستنقعات في فصل المطر ، وبها ثلاث مدن : الطور (غرب) ، سعيدي (شمال) ، القرين (شرق)^(٧١) .

ولقد كانت خالية من السكان بسبب الطاعون ، وحسب ما ذكر الرحالة (لوريمر) فإن بها أطلال بيت للشيخ جابر بن مبارك حاكم الكويت^(٧٢) ، والذي بناه في نهاية القرن التاسع عشر ، حيث كان يتخذ من الجزيرة مقرا له في معظم أشهر السنة ، وبها مقبرة ومسجد وعدد من آبار المياه^(٧٣) .

ولقد بدأ أول تنقيب في هذا الموقع عام ١٩٥٧م ، حيث قام المكتشف البريطاني (جيفري بيبي) بمسح كامل لقلعة القرينية ، وعثر على قطع فخار خشنة فيروزية اللون تميز المائتي سنة الأخيرة ، كما أجرى تنقيباً لأحد أبراجها ، فتوصل إلى أن تاريخ القلعة يعود لمئتي عام من الآن ، وأن البرج الدائري يمثل نموذجاً للتحصينات العربية ويخالف في شكله أبراج القلاع البرتغالية^(٧٤) .

وفي عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٦م ، جرى أول مسح منظم وموثق للموقع على يد البعثة الكويتية - الإيطالية ، ورصدت هذه البعثة ٢١ ظاهرة أثرية ومنزلاً ، وذكرت أن الأشكال العامة لهذه الظواهر الأثرية والمنازل ، إما بيضاوية أو مربعة الشكل ، مبنية بالحجارة الرملية والطين ، كما زودت هذه البعثة الباحثين بمعلومات وافية عن حجم النشاط الاقتصادي الذي كان يمارسه سكان القرينية وتدلل على مدى المستوى المعيشي الذي تتعموا به^(٧٥) .

وفي عام ٢٠١٠م كان هناك بعثة إيطالية كويتية ، وكانت النتائج مشجعة للغاية ، فقد كشف عن أسس منازل كاملة مرت بمراحل مختلفة من البناء ، واتسمت هذه المنازل بالطابع العربي وشيدت الحجرات في الغالب مطلة على فناء مكشوف ،

(٦٩) Kuwaiti - Italian Archaeological Mission to Failaka , p٧٠ .

(٧٠) الرشيد ، تاريخ الكويت ، ص ٤٨ .

(٧١) حامد مطلق المطيري ، جريدة وطن النهار ، نتائج التنقيب في قرية القرينية ، الأحد ١٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ / ٠٧ سبتمبر ٢٠١٤م - العدد ٢٢٥٠ .

(٧٢) لوريمر ، دليل الخليج ، ص ٧٩٢ .

(٧٣) جاسم الفيلاوي ، ذكرياتي في جزيرة فيلكا ، الكويت ، د. ن ، ط ١ ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٣ .

(٧٤) جيوفري بيبي ، البحث عن دلمون ، ترجمة أحمد عبيدي ، قبرص ، دلمون للنشر ، ١٩٨٥م ، ص ٢٧١ .

(٧٥) Patitucci & Uggeri , p 419 .

وزودتنا اللقى الأثرية بمعلومات وافية عن حجم النشاط الاقتصادي الذي كان يمارسه سكان القرية، ورغم أن العمل لا يزال في بداياته ، إلا أن التتابع الطبقي للموقع يوضح وجود أكثر من دور حضاري^(٧٦) ، كما أنها أكدت وجود استيطان في الموقع خلال العصر الإسلامي المبكر والمتأخر^(٧٧).

كما تم اكتشاف آثار تعود للفترة المبكرة ، منها : (تنور كبير لتذويب القار لطلاء السفن، والفخار وجرار التخزين مطلية بالقار ، وفخار وخزف إسلامي ، وتم الكشف عن منزلين الأول بمساحة ٢٣.٥×٢٥.٣م وله فناء مكشوف بنيت فيه الغرف، والمنزل الثاني بمساحة ٥.٥ × ١.٩م يتكون من غرف وفي مقابلها فناء^(٧٨).

وكان الموقع قبل بدء التنقيب فيه ، عبارة عن تل مرتفع عن المنطقة المحيطة به، وقلعة في الجهة الشرقية وآثار لأبار مياه ، وحقل زراعي في الجهة الجنوبية من القرية.

ثالثاً : مواقع الساحل الجنوبي لجزيرة فيلكا : - أم الدخان :

يقع هذا الموقع الأثري على الساحل الجنوبي للجزيرة ، إلى الغرب من موقع الصباحية ، وتشير المصادر التاريخية عن الموقع بأنه كان من الأماكن القديمة والمعروفة في هذا الساحل، وكان بها آباراً للمياه، ويوجد في أرضها بقايا دور سكنية وفخاريات منتشرة ، ومع أنه لم يتم التنقيب بعد في هذا الموقع إلا أن هناك تبايناً في تاريخه ، وجميع الدراسات التي تناولته اعتمدت على نتائج المسح ، والتي من أشهرها ما تم في عام ١٩٩٩ م ، وحسب تقرير الفريق الكويتي ، فإن هذا الموقع يعود إلى الفترة الإسلامية المتأخرة ، ومن المحتمل أنه كان معاصراً للفترة التاريخية الأخيرة لموقع الصباحية^(٧٩).

(٧٦) المطيري ، جريدة وطن النهار .

(77) universita degli studi di Perugia, Kuwaiti – Italian Archaeological Mission t Failaka , 2010-2014 , Edited by Gianluca Grassigli- Andrea Di Miceli , national Council Culture Arts & Letters , State of Kuwait, p 8.

(78) Kuwaiti – Italian Archaeological Mission to Failaka , p11- 17 .

(٧٩) عبد الحميد شهاب ، " المسح الأثري وتحديد المناطق الأثرية في جزيرة فيلكا- البعثة الكويتية الفرنسية ، الموسم الأول ، فبراير - مارس ١٩٩٩ ، ص ٤١ - ٤٣ .

- الصباحية^(٨٠) :

يقع الموقع بالقرب من الساحل الجنوبي الشرقي لجزيرة فيلكا، وهو عبارة عن مساحات كبيرة من الأرض محاطة بجدران مبنية من الصخور، ومن المحتمل أن هذه الجدران كانت على ارتفاع أكبر مما عليه الآن، تصل إلى ارتفاع المتر تقريباً، وأن هذه المساحات تمثل مزارع ، ولا يوجد أية ظواهر عمرانية داخل هذه المزارع، وتنتشر على سطح موقع الصباحية الكسر الفخارية المشابهة للكسر الفخارية المنتشرة على سطح موقع أم الدخان ، واستناداً على نتائج مسح الفريق الكويتي الذي تم عام ١٩٩٩م ، فإن ذلك يجعلنا نتوقع أنها ترجع إلى نفس الفترة التاريخية - أي : إلى الفترة الإسلامية المتأخرة^(٨١) - كما يوجد في الجهة الشمالية الغربية من الموقع مقبرة إسلامية؛ من المحتمل أيضاً أنها ترجع إلى نفس الفترة التاريخية للموقع الأثري^(٨٢).

وتشير المصادر التاريخية إلى أن تسميتها بهذا الاسم نسبة إلى آل الصباح ، حيث نزلوها قبل نزولهم أرض الكويت، وقد بنى أحد أمراء آل الصباح قصرأ له فيها في النصف الأول من القرن الثامن عشر جعله مصيفاً ، كما تشير أيضاً إلى شهرتها قديماً بوفرة نخيلها وكثرة آبار مياهها العذبة، وكانت السفن تستدل على جزيرة فيلكا من رؤية نخيل الصباحية^(٨٣)، وذكر " لوريمر" في كتابه " دليل الخليج" بأنه حتى عام ١٩٠٤ كان فيها ٩٠ نخلة، ومع مرور الزمن جفت الآبار، واندثرت معالم القصر، وقام بعض الأهالي بقطع جذور النخل^(٨٤).

(٨٠) اشتهرت قرية " الصباحية " في السابق بكثرة آبار مياهها العذبة، وكانت تكثر فيها أشجار النخيل، حيث كانت السفن تستدل على الجزيرة من تلك الأشجار. و يقال أن آل الصباح حلوا بها قبل نزولهم الكويت في بداية وصولهم الى هذه البقعة من الأرض، وعندهم أخذت تسميتها. ويعود تاريخ أسرة آل الصباح في الكويت إلى القرن الثامن عشر ، ولكن بعض المؤرخين يرجحون تاريخ وصولهم الى سنة ١٦١٣م حسب ما ذكرته رسالة الشيخ مبارك إلى المقيم البريطاني في الخليج حول تحديد حدود الكويت وقد استهلها بقوله (الكويت أرض قفراء نزلها جدنا صباح ١٠٢٢ هـ) التي توافقت عام ١٦١٣م .

ويرجع اصول آل الصباح الى قبائل العتوب الذين كانوا قد هاجروا من نجد في القرن السادس عشر إلى سواحل الخليج العربي في الزبارة و سموا بالعتوب ، بسبب عتوبهم من نجد بعد القحط الشديد فانقل آل الجلاهمة إلى الزبارة وآل خليفة إلى البحرين وآل الصباح إلى الكويت. واستوطن آل الصباح حول هذا الكوت وظلوا تحت حكم بني خالد فترة من الزمن ، وامتهن بعضهم الغوص على اللؤلؤ ، فازدهرت أعمالهم وتكاثر السكان في المدينة ، ثم اختير الشيخ صباح بن جابر كأول حاكم لهم في عام ١٧٥٢م.

(٨١) (شهاب ،" المسح الأثري وتحديد المناطق الأثرية في جزيرة فيلكا" ، ص ٤١-٤٣ .

(٨٢) www.kuwaiturath.com^(٨٢)

(٨٣) محمد ، الجزر الكويتية ، ص ١٤٩.

(٨٤) مجلة الكويت ، " فيلكا " .

- السد العالي :

يبدأ السد العالي من أقصى الجهة الجنوبية الشرقية من جزيرة فيلكا، وينتهي في الجهة الشمالية الشرقية من قرية الصباحية، وهو عبارة عن مرتفع من الصخور ذا امتداد طولي . وكأنه مقسم إلى ثلاثة أجزاء، يبدأ الجزء الأول منه في أقصى الجهة الجنوبية الشرقية ، وهو ما أشار إليه (ديكسون) في خريطته باسم الجدار القديم ، ويمتد هذا الجزء باتجاه طولي إلى الجهة الغربية ، وينتهي بمستوطنة، وينتشر على سطح هذه المستوطنة كسراً فخارية ، أما الجزء الثاني من الجدار فيقع إلى الغرب من مستوطنة الجزء الأول ، ويمتد إلى الجنوب موازياً للجدار الشرقي للمبنى ، التابع لوزارة الإعلام ، وينتهي هذا الجدار بالقرب من الجزء الثالث منه ؛ والذي يسير باتجاه شرق/غرب موازياً للجدار الجنوبي لمبنى وزارة الإعلام، وينتهي الجزء الثالث منه بمستوطنة^(٨٥) ، ينتشر على سطحها بعض الكسر الفخارية والتي ترجع إلى الفترة الإسلامية المتأخرة، ومن المحتمل أن ما يسمى بالسد العالي هو ظاهرة طبيعية استغلت من قبل الإنسان.

وبالإضافة إلى هذه المواقع التي سبق ذكرها ، وجد العديد من المواقع والتلال الأثرية المتناثرة في جهات متعددة من جزيرة فيلكا ، والتي تم رصد بعضها ، ولكن لم يتم دراستها أو التنقيب فيها ، ومن أهمها موقع البلط الواقع على الساحل الشمالي، وهو عبارة عن موقع صغير انتشر على سطحه قطع من البورسلان الصيني والأواني الفخارية الحديثة، كان يمثل موقع لسكن السماكة يحتمون فيه بفصل الشتاء ولتخزين أدوات صيدهم^(٨٦) .

الخاتمة :

إن جزيرة فيلكا تعد من أهم الجزر الكويتية ، وهي من الجزر القليلة التي تتوفر فيها المياه العذبة ، فقد كانت مياه الأمطار والمياه الجوفية تشكل المورد الوحيد للمياه فيها ، فقد كانت من عصور قديمة مرفأ للسفن ترسو في موانئها للاستراحة والتزود بالمياه والمؤن ، إضافة إلى أن أرضها كانت خصبة صالحة للزراعة ، فجذبت سكانها إليها واستعمروها ، ونشأت على أرضها حضارة مزدهرة أنتجت العديد من مفردات الثقافة المادية ، التي لا تزال شواهدا شاخصة حتى الآن، وتمثل حقبا تاريخية منذ نهاية الألف الثالثة قبل الميلاد ، وحتى القرن العشرين.

وبعد أن تناولنا في هذه الدراسة جانب مهم من جوانب الاستيطان الأثري في هذه الجزيرة ، والتمثل في العصر الإسلامي يمكن استنتاج ما يلي :

أولاً : أكدت الدراسة بناء على النتائج الأخيرة للتحقيقات الأثرية ، بأن جزيرة فيلكا استوطنت لأول مرة في حدود بداية الألف الثاني قبل الميلاد .

ثانياً : أثبتت الدراسة أن أهمية جزيرة فيلكا قد زادت في العصر الإسلامي ، حيث أنشئت على شواطئها العديد من القرى الإسلامية.

ثالثاً : أوضحت الدراسة أن القطع الأثرية المكتشفة في هذه المواقع ، تدلل على مدى المستوى المعيشي الذي تنعم به سكانها ، ومن ذلك : المواد المستوردة كالبورسلان الصيني ، والأواني الفارسية ، والحلي الهندية.

رابعاً : أكدت الدراسة من خلال الملاحظات الحقلية لمواقع حفريات جزيرة فيلكا ، أن التخطيط المعماري للمنازل في الجزيرة خلال فترة العصر الإسلامي كان عربياً، حيث كان لكل منزل من هذه المنازل خصوصيته ، ولها أفنية داخلية تحيط بها حجرات للنوم وللاستراحة ، ومطابخ ، وحمامات ، وقد لقيت هذه المنازل عناية فائقة في ترميمها ونظافتها والاهتمام بمظهرها العام ، وشيدت جميعها بالحجارة البحرية والطوب ، وغطيت جدرانها بالحص.

ونختم الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها :

- ضرورة التدخل من قبل مؤسسات الدولة لإرساء الوعي البيئي لحماية هذه المواقع الأثرية .

- ضرورة استمرار الأنشطة الثقافية الداعمة للتعريف بالموروث المحلي ، والحرص على تقديم المواقع للزائرين بشكل يسهل عليهم فهم الآثار وإدراك قيمتها.

- ضرورة العمل على وضع آليات وطرق للحفاظ على التراث الثقافي المادي في جزيرة فيلكا .

- ضرورة تشكيل لجان تفقدية ميدانية في جزيرة فيلكا ، للاطلاع على المشاريع التنموية الحكومية والمشاريع العمرانية، ومدى تأثيرها على المواقع الأثرية في الجزيرة .

- ضرورة تسييج جميع المواقع الأثرية التي تم رصدها في الجزيرة ، وتشكيل لجان لمراقبة هذه المواقع خوفا من العبث فيها ، أو تدميرها أثناء تنفيذ تلك المشاريع ، مما قد يتسبب في ضياع جزء مهم من التاريخ الإنساني في دولة الكويت .
- ضرورة التعاون مع المراكز العلمية العالمية المتخصصة بعلم الآثار ، لتنفيذ مشاريع ميدانية مشتركة في جزيرة فيلكا .
- ضرورة البدء في تنقيب المواقع الأثرية التي تم مسحها فقط كموقع الصباحية ، وأم دخان ، والسد العالي لكشف المزيد من الأسرار والمعلومات المهمة المتعلقة في هذه المواقع .
- ضرورة نشر الأبحاث التي تعنى بمواقعنا الإسلامية لتمتين الحوار الحضاري، ولتعريف الجيل بما قدمه الأسلاف من شواهد أثرية تدلل على مواقع نشاط استيطان كبير استفاد من معطيات البيئة في صنع مقومات الحياة.
- إن الجزيرة ما زالت تخبيء في باطنها الكثير من الآثار ، وبحاجة ماسة لاستكمال وتكثيف أعمال المسح والتنقيب بها ، ليتسع مجالها الخصب للإفاضة والتعمق لكل من شاء البحث والاستقصاء .



(اللوحة رقم 1) الكنيسة في موقع القصور
المصدر (www.nccal.gov.)



(اللوحة رقم ٢) صورة جوية لميناء موقع الخضر
المصدر (إدارة الآثار والمتاحف بالكويت)



(اللوحة رقم ٣) مقام الخضر في جزيرة فيلكا
المصدر (موقع البعثة الكويتية السلوفاكية)



(اللوحة رقم ٤) مسجد قرية سعيدة الإسلامي
المصدر (إدارة الآثار والمتاحف بالكويت)



(اللوحة رقم 5) قلعة الزور بجزيرة فيلكا
المصدر (إدارة الآثار والمتاحف بالكويت)



(اللوحة رقم ٦) : كتاب الموطن



(اللوحة رقم ٧) صورة قديمة لقلعة القرينية
المصدر (Patitucci, S & Uggeri , G)

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر والمراجع :

- أطلس الكويت الوطني ، الكويت ، وزارة الإعلام ، ط ١ ، ٢٠٠١ .
- بيبي، جيوفري ، البحث عن دلمون ، ترجمة أحمد عبيدلي ، قبرص ، دلمون للنشر، ١٩٨٥ م .
- التكريتي ، وليد ، الأفلاج في دولة الإمارات العربية المتحدة " دراسة أثرية في أنظمة الري القديمة "، أبو ظبي، مطبعة الخالدية ، د. ط ، ٢٠٠٢ م .
- خالد سالم محمد، الجزر الكويتية.. تاريخها.. خصائصها، ط ١، الكويت ، د. م، ٢٠٠٥ م .
- خان، أ.ف " تقرير مسحي لمنظمة اليونسكو " ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، أرشيف إدارة الآثار .
- الخرافي ، عبدالمحسن عبدالله ، مرثون من بلدي، ط ١ ، الكويت ، ١٩٩٨ م .
- الخلفي ، محمد ، العمارة التقليدية في قطر ، ط ٢ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، إدارة المتاحف والآثار ، الدوحة ، ٣٠٠٣ م .
- الدويش، سلطان وآخرون، " التقرير النهائي للتنقيب في موقع قلعة الزور بجزيرة فيلكا، تقرير غير منشور ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف ٢٠٠٤ م .
- رايس، مايكل، الآثار في الخليج العربي، أبو ظبي، المجمع الثقافي، د. ط، ٢٠٠٢ م .
- رسالة الكويت، مركز الدراسات والبحوث الكويتية، العدد ١٣، يناير ٢٠٠٦ م .
- سلوت ب.ج. نشأة الكويت ، ترجمة مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ط ١، ٢٠٠٣ م .
- شهاب ، عبد الحميد " المسح الأثري وتحديد المناطق الأثرية في جزيرة فيلكا ، البعثة الكويتية الفرنسية ، الموسم الأول فبراير - مارس ١٩٩٩م " ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .
- صدقي، حمد ، معجم المصطلحات الأثرية، ط ١ ، الرياض ، جامعة الملك سعود، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- عبدالله ، جميل ، تاريخ الكويت ، مجلة قمر بغداد الالكترونية ، ٣ اغسطس ٢٠١٣ م .
- عيسى ، عبدالله ، جريدة القبس الكويتية، الأربعاء ٠٧ نوفمبر ٢٠٠٧، العدد ١٢ .
- كارتر، تريزا " استطلاع بعثة جون هوبكنز إلى الخليج العربي"، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أرشيف إدارة الآثار والمتاحف، ١٩٨٢ م .

- كيرسويل ، جون ، الخزف الصيني وتأثيره على الغرب ، ترجمة محمد عامر المهندس ، ط١ ، دمشق ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٨ .
- الفيلكاوي، جاسم ، ذكرياتي في جزيرة فيلكا ، الكويت ، د.ن ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .
- كمال ، مصطفى ، راشد ، فرج ، اليهود في العالم القديم ، دار القلم ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م .
- لوريمر ، ج.ج . ، دليل الخليج ، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر ، بيروت ، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٦٩ .
- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الآثار الكويتية .
- مجلة العربي، جذور الكويت الحضارية، نوفمبر ١٩٩٩، العدد ٤٩٢ .
- مجلة العربي، فيلكا.. جزيرة القوافل والتاريخ، ديسمبر ٢٠٠٣، العدد ٥٤١ .
- مجلة الكويت ، " فيلكا " في عصور التاريخ القديم والحاضر القريب ، العدد : ٣٣٨ ، ٢٤ - ١٢ - ٢٠١١ م .
- محمد، حجاجي " القلاع وتطور الفكرة الهندسية "، مجلة المنهل، ع٤٥٤، سنة ٤٥، المملكة العربية السعودية ، ١٩٧٨ م .
- محمد ، خالد سالم ، صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكا ، الكويت ، مؤسسة دار الكتب، ط١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- المطيري ، حامد ، مقال نشر بجريدة الجريدة بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٣ م .
- المطيري ، حامد ، في محاضرة عن نتائج التنقيب الحديثة في جزيره فيلكا ضمن فعاليات " القرين " .
- المطيري ، حامد ، في لقاء مع وكالة الأنباء الكويتية .
- المطيري، حامد ، جريدة وطن النهار ، نتائج التنقيب في قرية القرينية ، الأحد ١٢ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ / ٠٧ سبتمبر ٢٠١٤ م - العدد ٢٢٥٠ .
- المطيري ، حامد ، الآثار الإسلامية في قرية سعيدة وقلعة الزور بجزيرة فيلكا في دولة الكويت " دراسة آثارية مقارنة " رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض .
- المطيري ، حامد " موقع سعيدة - فيلكا - أهم نتائج التنقيب الأثري لعام ٢٠٠١ م " ندوة آخر المكتشفات الأثرية بدول مجلس التعاون العربية ، البحرين ، ١٠ - ١١ مايو ٢٠٠٣ . جامعة الملك سعود ، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م .
- مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الدليل الأثري والحضاري لمنطقة الخليج العربي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

- موقع البعثة الكويتية السلوفاكية www.kuwaitarchaeology.org/al-khidr.html
- موقع قديم أرض الحضارات www.qadeem.com
- موقع www.kuwaitturath.com
- موقع www.kuwaitarchaeology.org
- موقع www.kuna.net

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Patitucci, S & Uggeri, G , Failakah Insediamenti Medievali Islamic “ L’erma di Bretschneider – Roma , 1984.
- Boucharlat , R & Salles , J ,”The history and archaeology of the gulf from the fifth century B . C to the seventh century A . D : A review of the evidence “ PSAS , Vo .11, 1981 .
 - Callot , O & Calvet , Y , “ Topographical report , Failaka island , Kuwait – French mission “ Kuwait National museum , Ministry of Information (Febr.26th-March 21st ,1999 .
 - Callot , O & “ Kuwait – French Archaeological Mission in Kuwait-Failaka - 2008 ‘ Department of Antiquity & Museum .
 - Calvet , Y . “ Ikaros Testimonia “ FFF, 1983,pp21-29 .
 - Glassner , J,The Savid Ceramic Industry at Kirman ‘ Iran , Vo . XLI , 1983.
 - Jeppeson, IKAROS-THE HELLENISTIC SETTLEMENTS, VOL 3, The Sacred Enclosure in the Early Hellenistic Period With in appendix on epigraphical finds ,1989.
 - Kuwaiti – Italian Archaeological Mission to Failaka , p11- 17 .
 - universita degli studi di Perugia, Kuwaiti – Italian Archaeological Mission Failaka , 2010-2014 , Edited by Gianluca Grassigli- Andrea Di Miceli , national Council Culture Arts &Letters , State of Kuwait.